

## مفهوم الأثر في فلسفة جاك دريدا

د. مكاوي خيرة

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-

### Résumé :

Derrida déconstruit la métaphysique occidentale fondée sur la détermination de l'être en tant que présence. Il désigne ce système métaphysique comme logo phonocentrisme qui confère à l'écriture, prise dans son sens le plus large une détermination représentative, fonctionne de complicité avec le modèle de l'écriture alphabétique ou phonétique dont l'hégémonie, occidentale au départ, cherche à gagner la planète entière .

la différ(a)nce est précisément le mouvement "producteur "de ces différences. Elle est le "processus" par lequel diffèrent les concepts.Derrida donne sens aux éléments signifiants, sous forme de traces, qui cependant, ne permet pas de remonter à une quelconque origine. Il n'y a aucune vérité première, aucune différence transcendante à poursuivre .

L'écriture a été dévalorisée en inscrivant une trace coupée de son énonciateur; elle se détache de la vive voix , seul source de vérité . La déconstruction travaille les concepts (traces ou gramme, écriture , différ(a)nce , temporisation, dissémination, l'indécidabilité , marges) pour les jouer contre eux – mêmes elles cherche à déplacer les oppositions sans prétendre à les anéantir

### ملخص:

لمفهوم الأثر عند جاك دريدا أبعاد متعددة، ذلك لأنه قائم ضمن مجموعة من البدائل الممكنة لمصطلح (تفكيك) أو (اختلاف). ويشير الأثر عنده إلى حركتين: إمعاء الشيء وبقائه في الباقي من علاماته، رحيله والحفاظ عليه، فهو قناة لارتباط العلامة بسابق النصوص والعلامات والذوبان في علامات أخرى لاحقة في نشاط من تشتت الدلالات والتوليف الطباق، ومن أهم البدائل لمفهوم الأثر هذا: الأثر بوصفه اختلافاً، وبوصفه تفكيكا ونصا وكتابا.

وتعمل هذه البدائل بمنطق الإحالة إلى السلاسل النصية المتعاقبة والمتداخلة في النص منه وإليه وهو ما يجعل الكتابة في صورتها التفكيكية متشظية، نوية تبعثر نواة اللغة إلى طاقات دلالية رمزية، وتشتت الدال إلى دوال متعاقبة بمدلولاتها، لكن في شكل متصدع، وموغل بعيدا عن كل معنى أو حضور.

يحيل الأثر (Trace) في فلسفة جاك دريدا إلى إمحاء الشيء وبفائه محفوظا في الباقي من علاماته هكذا يكون الأثر قناة للارتباط بسابق النصوص والعلامات وللتيه في علامات أخرى لاحقة في نشاط معمم للغرس والبعثرة والتوليف الطباقى<sup>(1)</sup> يجمع الأثر بين حركتين: رحيل الشيء وامحائه وبفائه، والحفاظ عليه في الآن ذاته فهو إشارة، إلى الغائب وهو علامة للحاضر أيضا، ويقترح دريدا للتعبير عن هذا المضمون مجموعة أخرى من المفاهيم منها "الفارماكون" «Pharmacon» وهو "السم" والترياق في الآن ذاته و"الملحق" و"الزيادة" ملتصق بالشيء ومتطفل عليه كذلك لأنه يأتي ليسد فيه نقصا<sup>(2)</sup> "الهامش" "السمة" "السير" "marge ou marque ou marche وقائمة أخرى لا نهائية من هذه المفاهيم التي تعمل على إحياء الطاقة التعبيرية في المعنى الهامش، كما تعمل على مواجهة منطق الثنائيات العربية التي يسعى أحد معانيها إلى إزاحة الآخر مثل (واقعي/خيالي) (باطن/ظاهر) (دال/مدلول). يدفع دريدا بمفاهيمه داخل هذه الثنائيات، داخل هذا الأفق المغلق بغية تفكيكه، فهي لا تشكل معجما أوليا لأنها ليست "معاني ذرية أولية بل هي بؤرة تكتيف اقتصادي وأمكنة مرور ضروري لكثير من السمات، إنها حفر أكثر فورانا كما أن أثارها المفرزة لا تتكمش على نفسها من خلال التعاطف المغلق مع الذات، إنها تنشر على شكل سلاسل تشمل مجموع النص في جانبه النظري والتطبيقي<sup>(3)</sup>.

تتقض هذه المفاهيم أو بؤر التكتيف الاقتصادي منطق الثنائيات، وتبنى منطق "المتردد الايقيني" «L'indécidable» رد ليتدرد المعنى بين الإيجاب والسلب في انفتاح على الخيال والغرابية.

ويحتل "الأثر" في فلسفة دريدا أهمية كبيرة دفعت به إلى تنويع قراءته في كل مفهوم أو طبقة معرفية أو جمالية.

## الاختلاف / الأصل بوصفهما أثرا

يختار دريدا لموضوعة الاختلاف الكتابة بالحرف (a) يدل (e) Differance بدل Difference وذلك ليسقط عنها صفة المفهوم فالاختلاف ليس مجرد مفردة معجمية يمكن العثور على دلالتها القاموسية وإنما اختيار اختلافي لنقد البنيوية. وتوسيع إشكالية اللغة والكتابة وتفكيك سلطة الصورة وميتافيزيقا الحضور La Présence \* والتمركز حول العقل Le Logo - Centrisme - ولقد مكنه من هذا الاختيار الاختلاف الصوتي بين Differance و Difference حيث يدل الصوت (a) في اللغة الفرنسية على معنى الفعل وطاقته أي ما يقابل المصدر في اللغة العربية.

يفلت الاختلاف كما يريد دريدا من كل مفهومة ومن كل تعريف تعليمي أو تفسيري، وبالتالي من كل تحويل له إلى أصل "ف" حيثما تنفرد قيم الخاصية propriété والمعنى الحقيقي Sens propre والقرب من الذات والأصل الاشتقاقي في علاقتها بالجسد والوعي واللغة والكتابة -يقول- أقوم بتحليل الرغبة والفرضيات الميتافيزيقية التي تعتمل داخلها<sup>(5)</sup>

يبتعد "الاختلاف عما وضع له ويتشوّه بمجرد أن يتحوّل إلى مفهوم أو مركز لانبناء المعرفة النصية، أو لتكون نظري قد يشكل أصلا "أو مركزا" أو سلطة أدائية لقراءة المعرفة، فلا وجود للأصل لـ "لمعنى الأصل، لأن الأصل وبمجرد أن يبدأ في التشكل بوصفه أصلا يفتح في الآن ذاته مسارا طويلا للتتابع الآثار التي تعمل على تعديل أصليته، فالمعنى الأصل يحيل إلى لاحقه وإلى آخره الذي يؤسسه بوصفه أصلا، وبذلك يكون "الاختلاف" "إرجاء" "وتأجيلا" لتحقق الحضور (المعنى)، يتم اختلافا كهذا تبعا لمبدأ الاختلاف نفسه الذي يفرض ألا يشتغل أي عنصر أو يدل وألا

يأخذ معنى أو يمنحه إلا بالإحالة إلى عنصر سابق أو لاحق وذلك تبعا لاقتصاد خاص بالآثار<sup>(6)</sup> Traces

الأصل طريق للأثر، وممر إليه، تحيل هذه المسألة إلى إشكالية اللغة وعلاقتها بالوعي وبالذات وبالهوية، إذ أن علة الآثار حسب دريدا ليست في "ذات أو ماهية أو كائن يكون حاضرا ومنفلقا من حركة المغايرة"<sup>(7)</sup>

فلا وجود لحضور ما خارج المغايرة "لا شيء ولا كائن يكون حاضرا وغير اختلافي يسبق -إن- المغايرة والتباعد، ليس هناك من ذات تكون مساعدة أو سيّدة للمغايرة، إليها يمكن أن تنتمي وبشكل اختباري، لهذا يذكر الحرف (a) في كلمة المغايرة Differance أيضا بأن التباعد الفضائي هو تأجيل ومداورة ومهلة من خلالها يتم دائما اختلاف الحدس والإدراك والإستهلاك أو باختصار إختلاف العلاقة مع الحاضر والإحالة إلى واقع حاضر وإلى كائن Etant معين"<sup>(8)</sup>

يؤكد الاختلاف على أن الذات المتكلمة أو الكاتبة ليست سابقة في الوجود عن المغايرة ليست مدلولا متعاليا قبلها، وإنما هي مجموعة اختلافات إنها رهينة لعبة المغايرة

ولذلك "ألغت فلسفة الهوية (هيجل) كما يعبر دريدا ومحت حضور الاختلاف في ثباته التمثّل، والأصل المطلق أما -عنده- فإنها أبقت الهوية الاختلاف في مجال الإمحاء داخل لعبة الإحالات الرمزية"<sup>(9)</sup>

يقوم مفهوم الهوية الجمالية بوصفها تقاطع هويات، إحالة لا منتبهة إلى آخر، فهي ليست أصلا كما يذهب إلى ذلك (هيجل) لأن الأصلي لا يكون إلا بالإرتكاز إلى غيره فليس ثمة أصل محض، ليس ثمة إلا الاختلاف لأن الأصل "يحيل إلى لاحقه دائما والهوية إلى آخرها الذي يؤسسها هي نفسها كهوية، بذا يكون الاختلاف في حقيقته إحالة إلى آخر وإرجاء لتحقيق الهوية في انغلاقها الذاتي"<sup>(10)</sup>

ومن الهوية التي هي تقاطع هويات، والتي هي الهوية التي تساوي الهوية والتي لا تساويها أو تساوي غيرها الذي يساوي الآخر، أقام دريدا مفهومه للعلامة\* في علاقتها بعلامة أخرى داخل نظام الكتابة، فالكتابة هي لعبة للاختلافات التي "تتطلب تركيبات وإحالات تمنع من أن يكون أي عنصر بسيط في أية لحظة وبأي شكل من الأشكال حاضرا لذاته وفي ذاته، وسواء أكان الأمر متعلقا بالخطاب الشفوي أو المكتوب فإن أي عنصر لا يمكنه أن يشتعل كدليل دون الاحالة على عنصر آخر لا يكون هو نفسه حاضرا حضورا بسيطا".<sup>(11)</sup>

ينبني كل عنصر صوتي أو خطي بواسطة علاقته بعناصر أخرى داخل النسق وعلى هذا الأساس يمكن استنتاج أن النص هو نسيج من العلاقات الاختلافية تجمعه بنصوص أخرى محوله داخله ومتحول بها إلى نص آخر وهكذا فـ"في العناصر والنسق لا شيء يكون أبدا عدما أو حضورا وغيابا بسيطا، إذ لا وجود كليتنا إلا للاختلافات وآثار الآثار".<sup>(12)</sup>

### التفكيك بوصفه أثرا

يتجاوز دريدا بـ "التفكيك" الأنموذج اللغوي والنحوي والسميائي العلامتي لأن هذه النماذج نفسها تخضع للمساءلة التفكيكية "كان التفكيك هو الآخر حركة بنيوية أو بأية حال حركة تضطلع بضرورة معينة للإشكالية البنيوية ولكنه أيضا حركة ضد بنيوية، وهو يدنين بجانب من نجاحه لهذا اللبس، كان الأمر يتعلق بحل، بفك، بنزع رواسب البنيات، جميع ضروب البنيات، لغوية تمركزية لوغوسيه، وتمركزية صوتية"<sup>(13)</sup>

يبين مصطلح التفكيك عند دريدا عن صعوبة تحديده وصعوبة ترجمته، فهو ليس تحليلا (Analyse)، ولا نقدا (Critique) لأن كليهما يمكن أن يكون موضوعا للتفكيك، وهو ليس منهجا أو طريقة (Méthode) كما لا يمكن اختزاله إلى مجموعة

من الإجراءات النصانية القابلة للنقل والتدريس، إن التفكيك حاصل: إنه حدث لا ينتظر تشاوراً، أو وعياً، أو تنظيمًا من لدن الذات الفاعلة ولا حتى من لدن الحادثة، إن "الشيء في تفكيك" أو "هذا يتفكك" وليست (هذا) هنا شيئاً غير شخصي يمكن مقابلته بذاتية "أنوية"، معينة إن "هذا بصدد التفكك (يقول ليتريه Lettré: يتفكك ... يفقد بناءه se déconstruire perdre sa construction ، وإن (Se) في الفعل se déconstruire لا تدل على إنعكاسية "أنا" أو وعي إنما تحمل اللغز كله. (14)

وأمام هذه الصعوبة في التحديد، يدرج دريدا "التفكيك" ضمن مجموعة من البدائل التي يمكن أن تحل محلها أو تسمح لها بتحديددها وهي: " الأثر Trace الكتابة Ecriture، الاختلاف Diférence، أو الزيادة Supplement أو الهامش Marge أو الإطار Prergon (15) إلى غير ذلك مما يمكن أن يحمل المعنى واللامعنى في الآن ذاته.

إن ما يجعل "التفكيك" "أثراً" هو صعوبة تحديده، وبالتالي ترجمته إلى لغة أخرى ويشير دريدا إلى أن ترجمة مصطلح La déconstruction إلى لغة أخرى إمكانية واردة إذا ما توفرت هذه اللغة على مفردة أخرى هي عينها، وغيرها للتعبير عن الشيء نفسه (نفسه وسواه) كما يضيف أن قائمة البدائل لمفردة التفكيك "لا يمكن أن تتغلق وأنا لم اذكر هنا إلا أسماء وهذا ما يظل غير كاف واقتصادي فحسب، كان ينبغي أيضا إيراد جمل أو سلاسل من الجمل تحدد بدورها هذه الأسماء في بعض كتاباتي، ما الذي لا يكون التفكيك كل شيء، ما التفكيك؟ لا شيء (16)

### النص بوصفه أثراً

يذهب دريدا إلى أن النص شبكة مكونة من نصوص أخرى تتداخل فيه وتتقاطع، فهو موجود مسبقاً كشبكة من الإحالات النصية لنصوص أخرى، وكتحول نصي يوسم فيه كل طرف مكون - رغم بساطته - بأثر طرف آخر، إن الطابع الداخلي

المزعم للمعنى يقع مسبقا تحت تأثير خارجه ذاته، ويكون مسبقا مغايرا Different لذاته قبل أي حدث تعبير، وبهذا الشرط فقط يمكنه أن يكون دالا. (17)

وعليه فإن النص لا يشكل وحدة ذات هوية زمانية محددة، وإنما هو عبارة عن طبقات من الآثار لدوال ومدلولات لا منتهية يكون فيها كل عنصر حاملا لأثر عنصر سابق أو لاحق له ويكون المعنى مختلفا ومغايرا لذاته بفعل تأثير النظم أو التركيب الذي يمنح " لا تعبيريه النص "أو" اللاتعبيرية الدالة" إذ لا وجود لدلالة ما إلا بوجود النظم الذي يتعارض والمفهوم الأحادي للتعبير يضع الاختلاف آثاره داخل ما يطلق عليه (دريدا) بـ (النص العام) وهو نص لا يسجن بنيته في الفضاء المختزل للكتاب أو المكتبة ولا يبيح لأي مرجع بالمعنى الكلاسيكي أو لأي مدلول متعال أن يقوده وينظم حركته (18)

يخرج النص عند دريدا ووفقا لقانون الأثر إلى أنه مجموعة نصوص قائمة بعيدا عن لعبة الظاهر والباطن الكلاسيكية وبعيدا عن نقض نص لآخر أو احتوائه أو الهيمنة عليه، وإنما أن يظل كل نص مختلفا وخارجا عن الدائرة المطلقة للتطابق، إنها المغايرة الذرية أو كما يطلق عليها (التشتيت) (Dissémination)، والتشتيت هو: "التحرك المفتوح والمنتج للسلسلة النصية" (19) إنه، ولكي "ينتج عددا غير منته من الآثار الدلالية، فإنه لا يترك نفسه ينقاد إلى حاضر بسيط الأصل ولا إلى أي حضور أخروي" (20) وبهذا يختلف التشتيت Dissémination عن التعدد الدلالي Polysémie كما وصلت إليه البنيوية، فالتعدد الدلالي وإن حقق تقدما قياسا إلى القراءة الخطية الباحثة عن المعنى الواحد في النصوص، وعن مرجع الانعكاس، وعن الدلالة المركزية إلا أنه يظل قاصرا لأنه يبقى متاخما لمنطق الغائية والحقيقة مهما تعددت، ينتظم التعدد الدلالي في "أفق انبثاق جديد للمعنى بل وفي جدلية غائية وذات منزع كلياني، تمكن في لحظة معينة ولو بعيدة من جمع كلية النص في حقيقة

معناه، تحيله إلى تعبيرات وتصورات<sup>(21)</sup> يشكل النص في منطق "التعدد الدلالي" أصلا لتوالد الدلالات بينما هو في استراتيجية التفكيك ينفي ذاته عبر تكاثر عناصره البنائية، تكاثر يمنع جسد النص من الشكلنة والانغلاق النهائيين فكل عنصر بنائي هو أثر لعنصر سابق أو لاحق ضمن سلسلة نصيه مفتوحة على الانتاج الدائم بحيث ينتفي أي تصنيف للنص أو لدلالاته أو قصديته، يتعلق الأمر عند دريدا "بالمتردد" كسيمولاكر Simulacre أو إيهام<sup>(22)</sup>، وهو ما يسمح بخلخلة العلاقة الثنائية بين المتناقضين (الدال / المدلول) (الظاهر / الباطن) مثلما، أنه "ما تبقى أو نفاية من الهوية والازدواجية"<sup>(23)</sup>، ينقسم ويتكرر بوصفه نسخا غير أصلية تمنع من استمرار الأصل، ويصبح الحضور معها (المعنى) أثرا "إيهام المعنى" أو آثار دلالية على سطح الدال، إن العلامة عند دريدا ليست كما هي عند فرديناند دي سوسير، فالعلامة عند هذا الأخير وحدة بين الدال والمدلول، بينما هي عند دريدا حضور استهامي وإرجاء وتأجيل وتكشف الكتابة الدريدية نفسها عن حركة رباعية Quaddruplicité<sup>(24)</sup>، حيث تتحول من ثنائية إلى أخرى كثنائية للسابقة، وليس كعنصر ثالث يوفق بين متناقضين، تظهر انتفاءات الثنائيات في سلسلة لانهاية للعلامة الإيهامية.

تنفي الكتابة الدريدية (الشمولية) و(الكليانية) في الدلالات، إن ما هو موجود هو الاختلاف وتشيتت الدال، وتأجيل المدلول، والمفاجأة بظهور المعاني الإيهامية والانقسامات النصية فـ"التناص" هو الأزمة المعمة للكتابة<sup>(25)</sup>

الكتابة بوصفها أثرا: أنتج دريدا مفهوما جديدا للكتابة أطلق عليه إسم "حرف Gramme" \* أو اختلاف " والحرف باعتباره مغايرة وبنية وحركة لا يتركنا إطلاقا نفكره إنطلاقا من التعارض : حضور غياب، فالمغايرة هي اللعبة المنهجية للاختلافات وآثار الاختلافات، وللتباعد الفضائي الذي يجعل العناصر يحيل الواحد منها إلى الآخر<sup>(26)</sup> للكتابة في استراتيجية الاختلاف وعلى خلاف ميتافيزيقا

الحضور والمعنى والمطابقة صفة انبثاق العلامات، وصفة الانتشار، إذ لا توجد إلا في قلب التباعد الفضائي والتأجيل والمداورة والمهلة، ويتم هذا الاختلاف بمبدأ الاختلاف نفسه الذي يفرض ألا يشتغل أي عنصر بنائي أو يدل إلا بالإحالة إلى عنصر سابق أو لاحق وذلك تبعا لمبدأ "اقتصاد خاص بالآثار Traces<sup>(27)</sup> وهو مبدأ قائم على منطق الإحالة إلى السلاسل النصية المتعاقبة والمتداخلة في النص، إن الكتابة التفكيكية متشظية تبعثر العلامة اللغوية إلا طاقات دلالية فتشتت الدال إلى دوال مرتبطة بمدلولاتها لكن في شكل متصدع ومؤجل بعيدا عن كل معنى أو تطابق أو حضور تطرح مسألة الكتابة إذن بمعنى الأثر الذي "لا يخضع لأي امتلاء محسوس، مسموع أو مرئي، صوتي أو خطي"<sup>(28)</sup> الذي "ليس مثاليا أكثر مما هو واقعي" ليس معقولا أكثر مما هو حسي ليس دلالة شفافة أكثر مما هو طاقة كثيفة "<sup>(29)</sup>

يذهب دريدا في مفهوم الكتابة أثرا إلى مناحي جيولوجية تجعل بعد الواقع أو الحقيقة بعدا ناقصا أو متعثرا، وعليه فإن حضور الدال في الكتابة لا يشغل موقع المدلول وإنما يشغل موقع دال آخر لأنه لا وجود للمدلول وإنما هناك فقط دوال (Signifiants) تشغل أماكن بعضها البعض، "إن أصلا تتال بنيته هذا الإسم "دال الدال" إنما يتزحزح هو نفسه، ويمحي تلقائيا في حركة ولادته نفسها، إن المدلول يعمل دائما من قبل باعتباره دالا (...). فما من مدلول يفلت من لعبة الإحالات الدالة التي تقوم بتشكيل اللغة إلا ليسقط فيها من جديد"<sup>(30)</sup>

لا تبحث الكتابة بوصفها أثرا عن جاهزية الحقائق والكمال في المعاني، ولا تبحث عن استيعاب الفكر للحضور وتطابقه معه إنها تسير في الإتجاه المعاكس والمختلف للتصنيف والترتيب والتنظيم وهي كما يعبر (ميشال دوساتور) : "كتابة عاشقة تقوم على العبور والاجتياز أكثر من الاستقرار "<sup>(31)</sup>

## الكتابة بين المركز والهامش

قامت التفكيكية لهدم فكرة المركز الذي تجلت وظيفته في الميتافيزيقا الغربية في تأسيس الأوليات الفكرية والجمالية والنقدية، وقد عبر عنه دريدا بنزعة العقل المركزية Le logo-centrisme، أو نزعة الصوت مركزية Phono-centrisme، وبإبدال بينهما في التعبير عنه ذلك لأن المركز عنده يتكلم عبر الصوت ويدعو إلى المطابقة والحضور، حضور المعنى أمام ذاته وأمام الآخر فالصوت "هذا المنتج للرموز الأولى يرتبط بقراءة أساسية ومباشرة بالروح، إنه وهو المنتج للدال الأول لا يمثل دالا بسيطا بين دوال أخرى، فهو يدل على حالة الروح التي تعكس بدورها أو تتفكر الأشياء من خلال شبه طبيعي<sup>(32)</sup>.

وعلى أساس من الارتباط بين مركزية العقل ومركزية الصوت قامت علاقة الإدلال بين الوجود والروح وبين الأشياء والعواطف، وبين الروح والعقل أفصحت عن نفسها في شكل لغة منطوقة كان فيها الصوت قريبا من المدلول وقريبا من ذاته. عبر التمركز العقلي وهو في أساسه تمركز صوتي عن نفسه في شكل تصورات ومفاهيم ومسلمات ومبادئ متعالية دون الإشارة إلى ما يمكن أن يختلف أو يغير، ولذلك كان من الضروري حسب - دريدا - أن تظهر الكتابة / الهامش بوصفها فضاء غير توصيفي لا نظامي، غير تراتبي، لقد كان (الهامش) متواريا ومسكوتا عنه ومتعدرا حسابه ولكن ما "تعذر حسابه هو قابل للحساب إلى ما لا نهاية"<sup>(33)</sup> ويعني هذا أن ثمة لما يسقط بقوة المركز وحدته دلالة قائمة، إن الكتابة / السقطة أو الفضلة أو الهامش كـ "الزيادة" أو (الملحق) قادر على العمل إنطلاقا من هامشيته المزعومة وثنوية مقامه المفترضة<sup>(34)</sup>، تماما مثل هامش الجنون الذي عالجه (ميشال فوكو) في تاريخ الجنون.

## الهوامش :

- 1- دريدا (جاك) الكتابة لاختلاف، تر: كاظم جهاد، تقديم محمد علال سي ناصر، دار توبقال المغرب ط 1 1988 ص 27
- 2- المرجع نفسه 27
- 3- دريدا (جاك) مواقع حوارات، تر: فريد الزاهي، إصدارات دار توبقال المغرب ط 1 1992 ص 40 - 41

## 4-Derrida (Jacques) la Pharmacie

- ينظر أيضا كوفمان (سارة)، لابورت (روجي)، المدخل إلى فلسفة جاك دريدا - تفكيك الميتافيزيقا واستحضار الأثر، تر: إدريس كثير، عز الدين الخطابي، ط 2 إفريقيا الشرق 1994 ص 91.

\* يعرف دريدا الحضور بـ "حضور الموضوع أمام الحدس" "إنه المعنى (...). يعبر عن نفسه في إرادة القول Vouloir-dire الذي ليس هو إلا ما يريد حضور المعنى قوله"

Derrida (Jaques) , la voix est le phénomène paris Puf 1967 P 85 - 34

وينظر كذلك (سارة) كوفمان، لابورت (روجي) مدخل إلى فلسفة جاك دريدا ص 65 -67.

5- دريدا (جاك) مواقع حوارات، تر: فريد الزاهي ص 54

6- المرجع نفسه ص 31

7- نفسه ص 30

8- نفسه ص 31

9- ينظر،

Derrida (Jacques) , marges de la philosophie ED de minuit Paris 1972

- 10- دريدا (جاك)، الكتابة والاختلاف، تر: كاظم جهاد ص 31.
- \* النقط دريدا من فرد يناند دي سوسير أن اللغة قائمة في بنائها على الاختلافات، فكلّ عنصر لغوي إنما يستمد قيمته من عنصر آخر داخل النظام اللغوي يقول دي سوسير "إن الاختلاف بين وحدتين صوتيتين غير مسموع وهو - أي الاختلاف - وحده يسمح لهما بأن يوجدان وان يعملتا باعتبارهما كذلك" ينظر للمزيد ديسوسري (فردينان)، دروس في الأسنوية العامة، تعريب صالح قرمادي ومحمد شاوش ومحمد عجيبة، ص 51.
- 11- دريدا (جاك)، مواقع حوارات، تر: فريد الزاهي، ص 29
- 12- المرجع نفسه، ص 29
- 13- ينظر دريدا (جاك)، رسالة إلى صديق ياباني (حول مفردة التفكيك) ضمن الكتابة والاختلاف تر: كاظم جهاد، ص 59
- 14- المرجع نفسه، ص 61
- 15 - دريدا (جاك)، الكتابة والاختلاف ص 62 - 63
- 16- المرجع نفسه ص 62 - 63
- 17 - دريدا (جاك)، مواقع حوارات، ص 35
- 18- المرجع نفسه، ص 45
- 19 - نفسه، ص 46
- 20- نفسه، ص 46
- 21- دريدا (جاك)، مواقع حوارات، ص 46

La ruelle (François), le texte quatrième « l'envènement textuel comme -22 simulacre », l'arc numéro sur jacques derrida, 1990 P38.

-23 Idem p38

-24 Idem P 38

-25 Idem P 42

-26 دريدا (جاك)، مواقع حوارات، ص 29

-27 المرجع نفسه، ص 31

-28 Derrida (Jacques), de la grammatologie, Paris les éditions de minuit 1967 P 92

- ينظر كذلك كوفمان (سارة)، لابورت (روجي)، المدخل إلى فلسفة جاك دريدا، ص 24

-29 Derrida (Jacques), de la grammatologie, P95

\* الحرف عند دريدا هو مفهوم قادر على احتواء السيميولوجيا التي ستتحوّل حينئذٍ إلى "علم الكتابة" أو "الجراماتولوجيا" وسيكون الأمر كذلك بالنسبة للسانيات. ينظر للمزيد مواقع حوارات ص 29

-30 دريدا (جاك)، الكتابة والاختلاف، ص 104

-31 ينظر

- Decerteau (Michel), la fable mystique, Paris gallimard 1982.

-32 دريدا (جاك)، الكتابة والاختلاف، ص 110

-33 المرجع نفسه، ص 41

-34 نفسه، ص 42

35 -Faucat (Michel), histoire de la folie a l'age classique, gallimard 1972 P 182

36 - Ibid , P 57 - 58

37 - Barthes (Roland ), de part et d'autre, essais critiques, seuil 1963 P 171 - 174

38 -Derrida (jacques), de la grammatologie P 150